

س: ما دليل اشتراط (القبول) من الكتاب والسنة؟

ج: قال الله تعالى في شأن مَنْ لَمْ يَقْبَلْهَا: ﴿أَحْشُرُوا الَّذِينَ ظَلَمُوا وَأَزْوَاجَهُمْ وَمَا كَانُوا يَعْبُدُونَ﴾ * إلى قوله: ﴿إِنَّهُمْ كَانُوا إِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ يَسْتَكْبِرُونَ﴾ * وَيَقُولُونَ إِنَّا لَتَارِكُوا آلِهَتِنَا لِشَاعِرٍ مَجْنُونٍ * [الصّافات: ٢٢-٣٦] الآيات.

وقال النَّبِيُّ ﷺ: «مَثَلُ مَا بَعَثَنِي اللَّهُ بِهِ مِنَ الْهُدَى وَالْعِلْمِ؛ كَمَثَلِ الْغَيْثِ الْكَثِيرِ أَصَابَ أَرْضًا؛ فَكَانَ مِنْهَا نَقِيَّةٌ قَبِلَتِ الْمَاءَ؛ فَأَنْبَتِ الْكَلَاءَ وَالْعُشْبَ الْكَثِيرَ، وَكَانَ مِنْهَا أَجَادِبٌ أَمَسَكَتِ الْمَاءَ؛ فَنَفَعَ اللَّهُ بِهِ النَّاسَ فَشَرِبُوا وَسَقَوْا وَزَرَعُوا، وَأَصَابَ مِنْهَا طَائِفَةٌ أُخْرَى؛ إِنَّهَا هِيَ قِيَعَانٌ لَا تُمْسِكُ مَاءً وَلَا تُنْبِتُ كَلَاءً؛ فَذَلِكَ مَثَلُ مَنْ فُقِّهَ فِي دِينِ اللَّهِ وَنَفَعَهُ مَا بَعَثَنِي اللَّهُ بِهِ فَعَلِمَ وَعَلِمَ، وَمَثَلُ مَنْ لَمْ يَرْفَعْ بِذَلِكَ رَأْسًا، وَلَمْ يَقْبَلْ هُدَى اللَّهِ الَّذِي أُرْسِلْتُ بِهِ».



س: ما دليل اشتراط (الإخلاص) من الكتاب والسنة؟

ج: قال الله تعالى: ﴿أَلَا لِلَّهِ الدِّينُ الْخَالِصُ﴾ [الرُّم: ٣].

وقال تعالى: ﴿فَاعْبُدِ اللَّهَ مُخْلِصًا لَهُ الدِّينَ﴾ * [الرُّم: ٢].

وقال النبي ﷺ: «أَسْعَدُ النَّاسِ بِشَفَاعَتِي: مَنْ قَالَ: (لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ) خَالِصًا مِنْ قَلْبِهِ».

وقال ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى حَرَّمَ عَلَى النَّارِ مَنْ قَالَ: (لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ)؛ يَبْتَغِي بِذَلِكَ وَجْهَ اللَّهِ».



س: ما دليل (الصدق) من الكتاب والسنة؟

ج: قال الله تعالى: ﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبَسُوا عَلَىٰ أَنفُسِهِمُ الْكِبْرَاسَ ۚ سَبِّحُوا لِلَّهِ حِينَ الْقِيَامِ وَالسُّجُودِ وَالسُّجُودِ وَالسُّجُودِ ۚ وَكُلُوا وَشَابِعُوا فِي حُلِيِّكُمْ وَلَا يَلْبَسُوا فِيهَا ثِيَابَ الْكَافِرِينَ ۚ كَذِبًا عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ ۚ أُولَٰئِكَ سَنَجْزِيهِمْ عَذَابَ الْكَبِيرِ ۚ الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبَسُوا عَلَىٰ أَنفُسِهِمُ الْكِبْرَاسَ ۚ سَبِّحُوا لِلَّهِ حِينَ الْقِيَامِ وَالسُّجُودِ وَالسُّجُودِ ۚ وَكُلُوا وَشَابِعُوا فِي حُلِيِّكُمْ وَلَا يَلْبَسُوا فِيهَا ثِيَابَ الْكَافِرِينَ ۚ كَذِبًا عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ ۚ أُولَٰئِكَ سَنَجْزِيهِمْ عَذَابَ الْكَبِيرِ ۚ﴾ [العنكبوت: ١-٣] إلى آخر الآيات.

وقال النبي ﷺ: «مَا مِنْ أَحَدٍ يَشْهَدُ إِلَّا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ - صِدْقًا مِنْ قَلْبِهِ -؛ إِلَّا حَرَّمَهُ اللَّهُ عَلَى النَّارِ».

وقال للأعرابي الذي علّمه شرائع الإسلام إلى أن قال: والله لا أزيد عليها، ولا أنقص منها، فقال رسول الله ﷺ: «أَفْلَحَ إِنْ صَدَقَ».



